

# رسالة في فن المطالعة

للعلامة **عبد الرحمن بن احمد عضد الدين الايجي** (ت: ٧٥٦ هـ)

دراسة وتحقيق

م.م. محمد خليل إبراهيم العبيدي

الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية

## المقدمة

الحمد لله الذي خلق فسوى وا لذي قدر فهدى، والصلاة والسلام على سيد الخلق إمام الحق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين . أما بعد :

المطالعة علم من العلوم العربية الصرفة ، فقد عنيا علماءنا الأوائل بها كثيرا وافردوا لها كثيرا من المؤلفات والرسائل تبين وتوضح هذا العلم من العربية .

و"رسالة في فن ألمطالعه" للقاضي عبد الرحمن الايجي خير دليل على ذلك فهي رسالة جليلة القدر ،صنفها قاضي متبحر في علوم الاسلام عارفاً بالفلسفة والأدب ، ليحث طلاب العلم خاصة والمتقنين عامة على سلوك نهج الصواب والابتعاد عن غير الصواب في مؤلفاتهم ورسائلهم من خلال التنبيهات والوصايا والملاحظات التي وردت في هذه الرسالة الجليلة وإسهاماً مني فقد وقع اختياري على هذه المخطوطة الجليلة لتحقيقها وإخراجها إلى النور ولقد لزم مني البحث أن أضع له خطة، فقسمته إلى مقدمة و فصلين وعلى النحو الآتي:

الفصل الأول : دراسة عن المؤلف و الرسالة وضم ثمانية مباحث :

المبحث الأول: اسمه ، ونسبه ، ونسبته.

المبحث الثاني: مولده ، ونشأته.

المبحث الثالث : شيوخه ، وتلاميذه ، ومؤلفاته .

المبحث الرابع: مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه .

المبحث الخامس : وفاته .

المبحث السادس: . منهجه وموارده

المبحث السابع : أهمية الرسالة وعلاقتها بطرائق التدريس

المبحث الثامن : وصف المخطوطة . منهج التحقيق

الفصل الثاني : النص المحقق .

وأخيرا أسأل الله أن يجعل عملي خالصا لوجهه وان يوفق الباحثين والمحققين في أحياء تراث امتنا الإسلامية وان يغفر لي الزلة في عملي فا لكمال لله وحده وهو حسبي ونعم الوكيل

### المبحث الأول : اسمه ، ونسبه ، ونسبته

هو عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار بن احمد الإيجي <sup>(١)</sup> بكسر ألهمزة ثم إسكان آخر الحروف ، قاضي قضاة المشرق وشيخ العلماء والشافعية بتلك البلاد نسله يعود إلى الخليفة الأول أبي بكر الصديق رضي الله عنه . يعود نسبه إلى إيج <sup>(٢)</sup> وهي بلدة كثيرة البساتين والخيرات في أقصى بلاد فارس .

### المبحث الثاني : مولده ، ونشأته

ولد القاضي عضد الدين الإيجي بإيج وهي بلدة في أقصى بلاد فارس ، أما سنة ولادته فاختلفت المصادر التاريخية في ذلك إذ ذكر السبكي <sup>(٣)</sup> أن ولادته كانت بعد سنة ٦٨٠ هـ ، في حين ذكر القاضي شهية <sup>(٤)</sup> أن ولادته بعد سنة ( ٧٠٨ هـ ) ، وذهب إلى تأكيد ولادته بعد السبع مائة هجرية الشوكاني <sup>(٥)</sup> تتلمذ على يد الشيخ زين الدين الهنكي تلميذ القاضي ناصر الدين البيضاوي وغيره . كانت أكثر إقامته أولا بمدينة السلطانية ثم انتقل إلى إيج واستقر فيها

(١) ينظر : السبكي ، أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي ( ت : ٧٧١ هـ ) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق د عبد الفتاح محمد حلو . د محمود محمد ، ط / ٢ هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الجيزة ١٩٩٢ م ، ج / ١٠ ص / ٤٦ ، قاضي شهية ، ابوبكر بن احمد بن محمد ، ( ت : ٨٥١ هـ ) ، طبقات الشافعية تحقيق : د الحافظ عبد العليم خان ، ط / ١ ، عالم الكتب بيروت ١٤٠٧ هـ ، ج / ٣ ص / ٢٧ ، ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي ( ت : ١٠٨٩ هـ ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، القاهرة ج / ٣ ص / ٧٤

(٢) ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ( ت : ٥٧١ هـ ) ، الأربعين البلدانية تحقيق : مركز جمعه الماجد ، ط / ١ ، دار الفكر المعاصر بيروت ، دمشق ١٤١٣ هـ ج / ١ ص / ٢٨٧

(٣) طبقات الشافعية الكبرى : ج / ١٠ ص / ٤٦

(٤) طبقات الشافعية : ج / ٣ ص / ٢٨

(٥) الشوكاني : محمد بن علي ( ت : ١٢٥٠ هـ ) ، البدر الطالع ، دار المعرفة بيروت ج / ١ ص / ٣٢٦ - ٣٢٧

### البحث الثالث : شيوخه . تلاميذه . مؤلفاته

مما لا شك فيه أن عالما كبيرا مثل القاضي عضد الدين الإيجي تتلمذ واخذ العلم على عدد من الشيوخ ولكن المصادر التاريخية لم تسعفنا بذكر هؤلاء الشيوخ باستثناء شيخ واحد ذكر في معظم المصادر التي تحدثت عن القاضي عضد الدين وهو الشيخ زين الدين الهنكي وهو تلميذ الشيخ القاضي ناصر الدين البيضاوي . أما تلاميذه فكثيرون أبرزهم شمس الدين الكرمانى ، ضياء الدين ألعفيى ، سعد الدين التفتازانى ، وغيرهم . أما مؤلفاته فهي كثيرة أبرزها :

١ . "شرح مختصر المنتهى" (٦)

٢ . "المواقف في الكلام ومقدماته" (٧)

٣ . "المواقف والجواهر" (٨)

٤ . "الفوائد الغيائية في المعاني والبيان" (٩)

٥ . "زبدة التاريخ في ترجمة اشرف اشرف التاريخ" (١٠)

### البحث الرابع : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .

عرف عن القاضي عضد الدين انه ذا سعادة مفرطة وصاحب مال جزيل وكان ينفق من ماله على طلبة العلم ، ويكرم الوافدين عليه ، وصاحب كلمة مسموعة ونافذة ، تولى قضاء القضاة بمملكة أبي سعيد فحمدت سيرته، اشتهر في عصره وله باع طويل عند علماء وشيوخ زمانه اذ اثوا عليه كثيرا وعلى مؤلفاته، قال عنه الاسنوي (١١) ((انه كان إماما في علوم متعددة ،محققا مدققا ذا تصانيف مشهوره منها "شرح المختصر لابن الحاجب" و"المواقف والجواهر" وغيرها في علم الكلام و"الفوائد الغيائية في المعاني والبيان")).

(٦) البدر الطالع : ، ج/١ ص/ ٣٢٦ . ٣٢٧

(٧) البدر الطالع : ج/١ ص/ ٣٢٦ . ٣٢٧

(٨) طبقات الشافعية : ج/٣ ص/ ٢٨

(٩) طبقات الشافعية : ج/٣ ص/ ٢٨

(١٠) طبقات الشافعية الكبرى : ج/١٠ ص/ ٤٦

(١١) طبقات الشافعية : ج/٣ ص/ ٢٨

وقال أسبكي<sup>(١٢)</sup> في "الطبقات الكبرى" ((كان إماما في المعقولات عارفا بالأصلين والمعاني والنحو مشاركا في الفقه)).

قال الشوكاني<sup>(١٣)</sup> في "البدر الطالع" ((انه إمام في المعقول قائما في ألا صول والمعاني والبيان والعربية مشاركا في سائر الفنون وله شرح مختصر المنتهى" وقد انتفع الناس به من بعده ، وسار في الأقطار ، واعتمد العلماء الكبار، وهو من أحسن شروح المشروح ويوضح ما فيه خفاء ، ويصلح ما عليه مناقشته من دون تصريح بالاعتراض كما يفعله غيره من الشراح ، وقل أن يفوته شي مما ينبغي ذكره مع اختصار في العبارة يقوم مقام التطويل بل يفوق وله المواقف في الكلام ومقدماته ، وهو كتاب يقصر عنه الوصف لا يستغنى عنه))،

أما تلميذه الشيخ سعد التفتازاني<sup>(١٤)</sup> ، فكان كثير الثناء عليه ، ويصفه بالمحقق ، وقال في أول الاعتراضات: "واعلم أن الشارح المحقق قد بلغ في تحقيق مباحث القياس سيما الاعتراضات كل مبلغ نسخ منه شريعة الشارحين في تطويل الواضحات ، والإغضاء عن المعضلات ، والاقتصار على إعادة المتن حيث لاسبيل إلى نقل ما في المطولات ، فلم يبقى لنا سوى اقتفاء أثره ، والكشف عن خبيئات أسراره بل الإجتناء بحاره ثماره ، والاستضاءه بأنواره .

(١٢) طبقات الشافعية الكبرى : ج/١٠ ص/٤٦

(١٣) البدر الطالع : ج/١ ص/٣٢٧

(١٤) طبقات الشافعية : ج/٣ ص/٢٨

## المبحث الخامس : وفاته .

ذكر القاضي شهبة<sup>(١٥)</sup> أن القاضي عضد الدين الإيجي توفي مسجوناً بقلعة بقرب إيج حيث غضب عليه صاحب كرمان<sup>(١٦)</sup> فحبسه بها واستمر محبوساً إلى مات سنة (٧٥٦ هـ) . كذا قاله أسبكي<sup>(١٧)</sup> في حين ذكر الاسنوي<sup>(١٨)</sup> انه مات سنة (٧٥٣ هـ) . ويرى الباحث أن الراجح في سنة وفاة عضد الدين هو (٧٥٦ هـ) إذ ذكرتها معظم المصادر التاريخية .

## المبحث السادس : منهجه وموارده .

من خلال الاطلاع على "رسالة في فن المطالعة " للقاضي عضد الإيجي (ت : ٧٥٦ هـ) ظهر لنا بأنه عميق المعرفة في علوم البيان والمعاني والنحو . سار مؤلف الرسالة على وفق منهج يتضح من خلال هذه النقاط :

١. عدم وضع عناوين بارزة للموضوع .
٢. اعتمد على بلاغته اللغوية في توضيح ما يريد إيصاله إلى القارئ .
٣. استعان بالآيات القرآنية في توضيح المصطلحات اللغوية نحو ما نجده بقوله تعالى: (وأسأل القرية)<sup>(١٩)</sup>
٤. استعان بالحديث النبوي الشريف لتقريب المعنى نحو ما نجده بقوله: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده)<sup>(٢٠)</sup>
٥. اعتمد نظام التعقيبات .
٦. كانت رسالته مختصرة وواضحة .
٧. يتضح من ذلك انه التزم في منهجية واحدة وأجاد في ترتيب رسالته بهذا الشكل .

(١٥) طبقات الشافعية : ج/٣ ص/٢٨

(١٦) كرمان :ولاية مشهوره وناحيه كبيره ذات بلاد وقرى واسعه بين فارس ووكران ، ينظر : الحموي : ياقوت ابن

عبد الله ( ت : ٦٢٦ هـ ) ، معجم البدان ، دار الفكر بيروت ج/٤ ص/٥١٥

(١٧) طبقات الشافعية الكبرى : ج/١٠ ص/٤٦

(١٨) طبقات الشافعية : ج/٣ ص/٢٨

(١٩) ينظر : الإيجي : رساله في فن المطالعه : الورقة/ ٢ و .

(٢٠) م.ن:الورقة/٢ و .

أما موارده : فيتبين من خلال مطالعتنا لموضوع الرسالة أن المؤلف اعتمد على علميته الواسعة في العلوم ، والمعاني ، والألفاظ وغيرهما في تأليف هذه الرسالة المختصرة وانه أهمل الإسناد إلى المصادر والمراجع.

### المبحث السابع : أهمية رسالته وعلاقتها بطرائق التدريس .

هذه الرسالة " رسالة في فن المطالعة للعلامة عضد الدين الايجي (ت ٧٥٦هـ). قد حوت معلومات قيمة في علم المطالعة والألفاظ والبيان ويعدّ هذا العلم أساس جميع العلوم ( العلمية والأدبية )، فان أي باحث لا يمكن ان يتطور في مجالاته الشتى إلا بكثرة المطالعة وكيفية القراءة وجمع المعلومات فهو فن وعلم قائم بذاته، وان الذي يستفيد أكثر من غيره من هذا الفن هو القائم بأمر التعليم والتدريس في جميع مراحلهم فهو بحاجة دائمة إلى اخضاب فكره بمواد جديدة وكثيرة تلهمه كيفية نقل المعلومات إلى طلابه وتزويدهم بما هو جديد، وبمعنى آخر ان فن المطالعة له علاقة وثيقة بالتدريس وطرقه، فالطريقة هي فن أيضاً من الفنون في عملية نقل وتوصيل المعلومات للطلاب وهذا يعني ان المطالعة تعد وسيلة مساعدة مهمة للطريقة التدريسية.

ولقد ذكر صاحب الرسالة تنبيهات ووصايا لمن أراد ان يتبحر في هذا العلم ، والذي يطلع على هذه الرسالة المنتفضبة يجد بالإضافة إلى أهمية موضوع الرسالة ان المؤلف (رحمه الله) قد نبه إلى ضرورة ان يكون طالب العلم على دراية وفهم في أصول وقوانين البحث (منهج البحث العلمي ) وان يتحلى بالصبر في طلبه العلم ومراجعة الشيوخ والعلماء .

### المبحث الثامن : وصف المخطوطة . منهج التحقيق .

عثرت بفضل الله تعالى على هذه المخطوطة في مكتبة الأوقاف الزاخره بكثرة المخطوطات النادرة والتي أرجو من محققينا في مختلف التخصصات أن يبذلوا جهدا في إخراج هذه المخطوطات إلى النور خدمة لطلبة العلم والباحثين ليخترفوا من علومها الجليلة. تقع هذه المخطوطة تحت رقم ٦ / ٢٤٣٠٩ (٢١) مكونة من ورقتين يقع في الورقه الواحدة حوالي (١٩) سطرا في كل سطر حوالي (٩) كلمة مكتوبة بخط جيد والكتابة الاملائية حديثة وواضحة فلقد كتبها الناسخ

(٢١) ينظر : الجبوري ، عبد الله ، فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف أعامه ، ( مطبعة الإرشاد ، ١٣٩٤ هـ .

إبراهيم بن السيد محمد ثابت أفندي الالوسي البغدادي وتم نسخها في اليوم الرابع من شعبان لسنة ( ١٣٢٧ هـ ) ، تبدأ المخطوطة في وسط الصفحة الأولى عنوان:

"هذه رسالة في فن المطالعة للعلامة عضد الدين رحمه الله " ثم مقدمة الرسالة: "إذا شرعت في المطالعة....."، ويختتمها: "الحمد لله على أفضاله وأكمل الصلاة والتسليم...،"

### منهج التحقيق:

١. قمت بتخريج ما في المخطوطة من الآيات أقرآنية والحديث النبوي الشريف الوحيد الذي ذكر في المخطوطة.

٢. وضحت المفردات والمصطلحات اللغوية المهمة .

٣. قمت بتنظيم النص بما يلائم طريقة الكتابة الحديثة من إظهار المنقول من حيث بداية الفقرات ، ووضع النقط والفواصل الأقواس وقد لاقيت في ذلك صعوبة لأن النصوص متتالية من غير عناية بذلك.

٤ . أعددت مقدمه للمخطوطة .

### النص المحقق:

#### بسم الله الرحمن الرحيم

إذا شرعت في المطالعة<sup>(٢٢)</sup>، فانظر في المبحث من أوله إلى آخره، نظرا إجماليا ، على وجه ينتقش<sup>(٢٣)</sup> في ذهن المعنى المراد منه، ثم لاحظ الأمور التصويرية<sup>(٢٤)</sup> بدقة النظر، واستبصر فيها، هل رد عليها أمر من الأمور القادحة<sup>(٢٥)</sup> فيها أم لا ، ويمكن دفعها ودفع ما يدفع ذلك

(٢٢) المطالعة علم يعرف به مراد المحرر بتحريره وغايته الفوز بمراده حقا والسلامة من الخطأ ، ينظر : القنوجي : صديق بن حسن ( ت: ١٣٠٧ هـ ) ، أجد العلوم الوشي المرقوم في

أحوال العلوم ، تحقيق عبد الجبار زركار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٧٨ ج/١ ص/٢١٨

(٢٣) ينتقش : انتقشها : استخرجها : ينظر : الرازي : محمد بن أبي بكر ( ت: ٦٦٦ هـ ) ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ص/٦٧٦

(٢٤) الأمور التصويرية : التصور : حصول صورة الشئ في العقل ينظر : الجرجاني: أبو الحسن علي بن محمد علي ، ( ت: ٨١٦ هـ ) ، التعريفات ، دار الشؤون ألتقافية أفاق عريبه بغداد ص/٣٨

(٢٥) القادحة : قدح: في نسبه طعن وبابها قطع : الرازي ، المصدر السابق ص/٥٢٣

الدفع<sup>(٢٦)</sup> ولاحظ الأمور التصديقية<sup>(٢٧)</sup> بدقة النظر ، واستبصر في كل منها ، هل يتوجه عليها شيء من الأشياء؟ وهل يسوغ التقصي عنها والتقصي عن ذلك التقصي<sup>(٢٨)</sup> ؟ ولاحظ الأمور القادحة المورد عليها، هل هي متوجهة؟ فلا تلتفت إليها ، إلا أن يكون المورد عظيم الشأن ، فتوقف حينئذ بتكثيره<sup>(٢٩)</sup> ثم بالمطارحة مع الأقران ، ثم بالعرض على المشايخ، وإلا فاستبصر في دفعها ودفع ما يدفعه، فاذ نظرت من أوله إلى آخره على هذا الوجه فلا يخلو حالك عن الأمور الثلاثة:

إما أن لا تكون واجد الشيء أصلا ؟ إما لقصور ذهنك . أو لكامل من حرره .

وإما أن تكون واجد الشيء الغير مدفوعه ، وإذا كانت ناشئة من القصور فلا تقتر جدك في ذلك.

فإذا [ اظ ] فرغت فانظر في المبحث الثاني من أوله إلى آخره على الوجه الذي أريناك فان ظهر عليك أن القصور في نفسك باق بعد فلا تقتر جدك في النظر فأنتك لست من الذين قد محاهم المخاطبون عن دفاترهم وإذا وقع جدك في المطالعة على هذا النهج مدة سنة أو أكثر إلى سنتين لا أظنك أن لا ترتقي إلى حيث تقدر على تميز المقبول عن المردود فإذا صرت مقتدرا على ذلك فارتقي إلى حيث خلقت له<sup>(٣٠)</sup> .

## تنبيهات:

- (٢٦) الدفع : دفع اليه شيئا ودفعه فاندفع : الرازي ، المصدر السابق ص/٢٠٧
- (٢٧) الأمور التصديقيه : الصدق : لغة مطابقة الحكم الواقع : في اصطلاح أهل الحقيقه : قول الحقيقه في مواطن الهلاك : الجرجاني ، التعريفات ، المصدر السابق ص/٧٥
- (٢٨) التقصي : تقصى : تخلص من الضيق والبليه : وماكدت اتقصي من فلان : أي ما كدت اتخلص منه : الرازي ، المصدر نفسه ص/٥٠٥
- (٢٩) ذهب المؤلف الى أن المساله فيها قدح عظيم الشأن يقف عندها كثيرا بالسؤال عنها مع زملائه ثم يعرضها على المشايخ .
- (٣٠) يقول الشيخ العلامة عليم الله بن عبدالرزاق في هذه الملاحظه : فارتقي الحبيث خلقت نوعا أو شخصا له المراتب العاليه من الكمالات النفسيه التي هي معرفة الله تعالى ذاتا وصفه حيث قال الله تعالى ( وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ) أي ليعرفون كما فسرهما بعضهم : القنوجي : المصدر السابق ، ج/١ ص/٢٢١



الأول : لم يتيسر ذلك لأحد قبلنا إلا بعد استحضار أصول المناظرة وقوانين ابحت (٣١) ، ولما كانت تلك الأصول والقوانين مشهوره فيما بين القوم بالمقاولة في المحاورات واتدوين ذكر الكلام بها على سبيل الإجمال .

الثاني : المبحث قد يكون بديهيا (٣٢) عند من جوز أن يكون مسألة العلوم بديهيه فعدم وجدان شي من القوادح لا يقدر في شي منك .

الثالث : إذا رجعت في دفع ما يدغدغ في صدرك إلى مشاهير العصر (٣٣) لم يكن باس عليك بل هو أليق .

الرابع : وان لم تجد في نفسك في أوائل التعلم ترقيات ما فلا تفتر جدك فان ما ذكرنا متوقف على معرفة اصطلاحات الفنون (٣٤) أيضا .

### الوصية:

إياك وان تحفظ الألفاظ من غير أن تفهم (٣٥) المعاني المراد منها .  
[ ٢ ] أن الأولى ترك المجازات (٣٦) وكزيادة حرف كقوله تعالى : ( كَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ) (٣٧) أي مثله على قول ونقصان كقوله تعالى : ( يَبِينُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا ) (٣٨) أو كزيادة المضاف كقوله تعالى : ( ادْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ) (٣٩) أي فرعون ، أو حذفه كقوله تعالى ( وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ) (٤٠)

(٣١) قال ابن صدر الدين في الفوائد الغياثية : وهذا العلم كالمنطق يخدم العلوم كلها لان البحث والمناظرة عبارة عن النظر بين الجانبين في النسبه بين الشيين إظهار الصواب لا إلزام الخصم والمسائل العلمية تتزايد يوما فيوما بتلاحق الأفكار والأنظار فلتفاوت مراتب الطبائع والأذهان لا يخلق علم من العلوم عن تصادم الآراء وتباين الأفكار وإدارة الكلام من الجانبين للجرح والتعديل وارد والقبول إلا بشرائط مقيدة وبرعاية الأصول منوط وإلا لكان مكابرة غير مسموعة فلا بد من قانون يعرف به مراتب البحث . ينظر القنوجي : المصدر السابق ج/٢ ص/٣٥  
(٣٢) بديهيا : هو الذي لا تتوقف حصوله على نظر وكسب سواء احتاج إلى شي آخر من حدس أو تجربة أو غير ذلك أو لم يحتج فيترادف الضروري : ينظر : التعريفات ص/٣٠  
(٣٣) الشيوخ والعلماء الذين لهم باع طويل في المطالعة وفنونها في عصر المطالع او القارئ  
(٣٤) عبارة عن اتفاق القوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول : الجرجاني : التعريفات ص/٢٢  
(٣٥) في الأصل (نفهم) وما أثبتناه هو الصحيح.

والمركب المرسل: هو الكلام المستعمل في غير ما وضع له لعلاقه وقرينه كالمفرد كقوله: (قومي هموا قتلوا الميم أخي فإذا رميت أصابني سهمي) ، فان هذا التركيب موضوع للإخبار والغرض منه لازم وهو إظهار التحسر .

وإما الكناية<sup>(٤١)</sup>: فهي لفظ مفرد أو مركب أريد به لازم معناه مع جواز إرادته منه، وبهذا خالفت المجاز وهي ثلاث أقسام لان المطلوب بها :

إما ذات : كقولنا كناية عن الإنسان مستو القامه عريض الأظفار .

وإما صفة : كقولنا كناية عن الأبله عريض القفا وكقولنا عن المضيف كثير الرماد .

وإما نسبة : أي إثبات أمر لآخر أو نفسه عنه . فالأول كقوله أن السماحه والمروه والندا في

قبة ضربت على بن الحشر فانه

كناية عن إثبات هذه الصفات له . والثاني كقولنا في جانب من يؤدي المسلمين ( المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده )<sup>(٤٢)</sup>

(٣٦) المجازات: المجاز اللغوي هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له بالتحقق في اصطلاح به التخاطب مع قرينة مانعة عن إرادته أي أراد معناه في ذلك الاصطلاح . المجاز المركب هو اللفظ المستعمل شبه معناه الأصلي أي المعنى الذي يدل عليه ذلك اللفظ بالمطابقة للمبالغة في التشبيه كما يقال للمتردد في أمر إني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى . الجرجاني : التعريفات: ص/١١٤

(٣٧) سورة الشورى : الآية / ١١

(٣٨) سورة النساء : الآية/١٧٦

(٣٩) سورة غافر : الآية/٤٦

(٤٠) سورة يوسف : الآية/٨٢

(٤١) الكناية : كلام استتر المراد منه بالاستعمال وان كان معناه ظاهراً في اللغة سواء كان المراد به الحقيقة أو المجاز فيكون تردد فيما أريد به . فلا بد من النية أو ما يقوم مقامها مع دلالة الحال كحال مذاكرة الطلاق يزول التردد ويتعين ما أريد منه . والكناية عند علماء البيان : هي أن يعبر عن شئ لفظاً كان أو معنى بلفظ غير صحيح في الدلالة لغرض من الأغراض كالإبهام على السامع نحو : جاء فلان أو النوع فصاحه نحو : فلان كثير الرماد أي كثير القرى : الجرجاني : التعريفات ص/ ١٠٥

فانه كناية عن نفي الإسلام عنه .  
واما التعريض (٤٣) : فهو لفظ أريد به لازم معناه الوضعي حقيقة كان أو مجاز أو كناية ،  
وأشير بذلك اللفظ إلى معنى آخر  
[ ٢ظ ] فالأول : نحو أدبنتني فستعرف جزاء إيذائي وأنت تريد المخاطب وغيره لكن المخاطب  
من نفس اللفظ واغير من فحواه  
والثاني : كقوله تعالى : ( وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ) (٤٤) أي كونوا أول مؤمن به ، وفيه  
تعريض بالكفر .  
والثالث : كقولك ( المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ) إذ أردت مع المكنى عنه  
آخر فالأول بمنزلة الحقيقة في كونه  
مقصود من اللفظ . والثاني هو المعرض به لأنه غير مقصود منه .  
واحمد لله على أفضاله وأكمل الصلاة والتسليم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

(٤٢) محمد بن إسماعيل : ( ت : ٢٥٦ هـ ) : صحيح البخاري ، تحقيق د مصطفى ديب البغا ، ط/٣ ، دار ابن  
كثير أليمامه بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ج/١ ص/١٣  
(١٠)

مسلم بن الحجاج : ( ت ٢٦١ هـ ) : صحيح مسلم . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار أحياء التراث العربي  
بيروت ، باب بيان تفاضل الإسلام ونصف وأموره أفضل ، ج/١ ص/٦٥ (٤١)  
(٤٣) التعريض : ما يفهم السامع مراده من غير تصريح : الجرجاني : التعريفات ص/٣٩  
(٤٤) سورة البقرة : الاية / ( ٤١ )

## المصادر والمراجع

### القران الكريم

### أولاً المصادر

- البخاري : محمد بن اسماعيل (ت: ٢٥٦ ) ،
- ١. صحيح البخاري، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا، (ط/٣، دار ابن كثير، أليمه ، بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)
- الجرجاني : أبو الحسن علي بن محمد بن علي (ت: ٨١٦ هـ ) ،
- ٢. التعريفات، دار الشؤون الثقافية أفاق عربية بغداد.
- حاجي خليفة: عبد الله بن مصطفى (ت :١٠٦٧ هـ ) ،
- ٣. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢ م
- الحموي : ياقوت بن عبد الله (ت:٦٢٦ هـ) ،
- ٤ . معجم البلدان ، دار الفكر بيروت .
- الرازي : محمد بن أبي بكر (ت:٦٦٦ هـ) ،
- ٥ . مختار الصحاح ، دارا لكتاب العربي ، بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م
- أسبكي : أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت: ٧٧١ هـ )
- ٦ . طبقات الشافعية الكبرى ، ط/٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الجيزة ١٩٩٢ م
- الشوكاني : محمد بن علي (ت:١٢٥٠ هـ )
- ٧ . البدر الطالع ،دار المعرفة ،بيروت
- ابن عساكر : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت : ٥٧١ هـ )
- ٨ . الأربعين البلداني ، تحقيق : مركز جمعه الماجد ، ط/١ دار الفكر المعاصر، بيروت دمشق ١٤١٣ هـ
- ابن العماد : عبد الحي الحنبلي (ت:١٠٨٩ هـ)
- ٩ . شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ألقاهه ١٣٥٠ هـ - ١٩٣١ م
- قاضي شهبة : أبو بكر بن احمد بن محمد بن عمر (ت:٨٥١ هـ)
- ١٠ . طبقات الشافعية ، ط/١، عالم الكتب ، بيروت ١٤٠٧ هـ
- القنوجي : صديق بن حسن (ت: ١٣٠٧ هـ).
- ١١ . ابجد العلوم الوشى المرقوم في بيان أحوال العلوم ، تحقيق : عبد الجبار رزكار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٧٨ م
- مسلم: بن الحجاج (ت:٢٥٦ هـ)
- ١٢. صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت

### ثانياً المراجع

- الجبوري : عبد الله
- ١. فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م